

يوم المرأة البحرينية... حين يتحول الإنجاز إلى مسؤولية ليس الأول من ديسمبر مجرد تاريخ في الروزنامة الوطنية، بل هو محطة تأمل ومراجعة لمسيرة المرأة البحرينية، في يوم المرأة البحرينية، بل كقصة نجاح مستمرة. المرأة البحرينية اليوم حاضرة في الصفوف الأولى للتنمية؛ معلمة وطبيبة وقاضية وإعلامية وقيادية، وتعليم، ودعم مؤسسي آمن بأن الاستثمار في الإنسان - امرأة كان أو رجلاً - هو الرهان الرابع. غير أن الاحتفاء الحقيقي لا يكتمل بالورود والشعارات وحدها. وتوسيع مساحات الثقة، وكسر ما تبقى من قوالب نمطية قد تعيق طموح المرأة أو تحصرها في أدوار محددة. بل ضرورة تنموية. ويحسب للبحرين أنها جعلت من دعم المرأة مشروع دولة، تُرجم في سياسات واضحة ومبادرات ملموسة، لكن الرهان القادم يتمثل في الاستدامة؛ في يوم المرأة البحرينية، نستطيع القول بثقة: ما وصلت إليه المرأة البحرينية يدعو للفخر، لكن الأهم أن يبقى هذا اليوم تذكيراً بأن الطريق ما زال مفتوحاً،